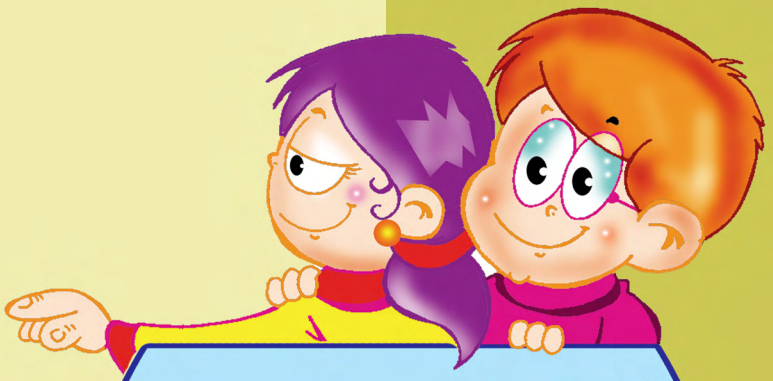
عندي حكاية

بطولة نجمة

قصة: مُنَى زَغْلُول
رسوم: أحمد عبد النَّعِيم



دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير



زغلول ، منى .
بطولة نجمة/ إعداد منى زغلول؛ رسوم أحمد عبد النعيم.
- ط ١ . - القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٢١ .
١٦ ص ؛ ٢٠×٢٠ سم . - (سلسلة عندي حكاية)
تدمك ٢ ٥٥٢ ٢٧٧ ٩٧٧
١- قصص الأطفال. ٢- القصص العربية.
أ-عبد النعيم، أحمد (رسام).
ب- العنوان جـ- السلسلة
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠٢١/١٥٢٣
الترقيم الدولي : 977-277-552-2

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

٥٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي - خلف التوحيد والنور - مدينة نصر - القاهرة
تليفون: ٢٢٧٤٤٦٤٢ (٢٠٢+) تـوفاكس: ٢٣٨٩٦٦٤٩ (٢٠٢+)
E-mail : info@altalae.org Web site: www.altalae.org

جميع الحقوق محفوظة للناشر

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أى جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من الناشر ، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر .

تصميم الغلاف الفنان: زكريا عبدالعال

فِى أَعْمَاقِ أحَدِ الْبحَارِ الْوَاسِعَةِ وَ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ تُغَطِّيهَا الرِّمَالُ كَانَتْ هُنَاكَ نَجْمَةٌ أَجْمَلُ مَا فِيهَا نَشَاطُهَا وَتفَاؤلُـهَا، وَكَانَتْ تَقْضِى وَقْتَهَا فِى مُسَاعَدَةِ مَنْ يَحْتَاجُ، وَلَمْ تَشْكُ يَوْمًا أَوْ تَتَذَمَّرْ مِنْ وَحْدَتِهَا.



أَحْيَانًا كَانَتْ تُفَكِّرُ فِى فَارِسِهَا الَّذِى سَيَقْضِى عَلَى وَحْدَتِهَا الَّتِى تُؤْلِـمُهَا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَىْءٌ تَفْعَلُهُ غَيْرَ أَنْ تَعِيشَ حَيَاتَهَا، إِلَى أَنْ جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِى تَسْكُنُ فِيهِ عَائِلَةٌ طَيِّبَةٌ لَهَا ابْنٌ جَمِيلُ الصَّوْتِ فِى بَيْتٍ مُجَاوِرٍ.
وَلَفَتَ الابْنُ الأَكْبَرُ لِلْعَائِلَةِ وَهُوَ حُلْوُ الصَّوْتِ أَنْظَارَ الْـجَمِيْع وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَا يَشْغَل سَاكِنُو أَعْمَاقِ الْبَحْرِ إِلاَّ هَذَا النَّجْمُ لأَنَّهُ كَانَ مُخْتَلِفًا فِى شَكْلِهِ وَلَهُ صَوْتٌ جَمِيلٌ.



وَفِى أَحَدِ الأَيَّامِ اجْتَمَعَ بَعْضُ الأَصْدِقَاءِ فِى بَيْتِ نَجْمَةِ الْبَحْرِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلاَّ عَنْ نَجْمِ الْبَحْرِ – مَا يَقُولُهُ وَمَا يَفْعَلُهُ – حَتَّى تَمَنَّتْ نَجْمَةُ الْبَحْرِ أَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ حُلْوَ الصَّوْتِ وَالأَنْغَامَ الطَّيِّبَةَ وَأَنْ تَلْتَقِيَهُ، وَبِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ أَنْجَزَتْ أَعْمَالَهَا ذَهَبَتْ إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِى يَقِفُ عَلَيْهَا مَعَ أَصْدِقَائِهِ حَتَّى تَتَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتُعَرِّفَهُ بِنَفْسِهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَتْ مِنْهُ لِتُعَرِّفَهُ بِنَفْسِهَا ابْتَعَدَ عَنْهَا وَكَأَنَّهُ لاَ يَرَاهَا فَحَزِنَتْ واعْتَقَدَتْ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ وَأَنَّ عَلَيْهَا تَغْيِيرَ مَظْهَرِهَا حَتَّى يَقْبَلَ تَعْلِيمَهَا .



أَسْرَعَتْ نَجْمَةُ الْبَحْرِ تَسْبَحُ فِى اتِّجَاه الشَّاطِئِ لِتَجْمَعَ بَعْضَ الأَصْدَافِ وَتَتَحَلَّى بِهَا وَكَانَتْ تُفَكِّرُ فِى الشَّكْلِ الَّذِى تُحِبُّ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ، لأَنَّهَا قَرَّرَتْ أَنْ تُغَيِّرَ شَكْلَهَا.

سَبَحَتْ نَجْمَةُ الْبَحْرِ كَثِيرًا حَتَّى شَعَرَتْ بِالتَّعَبِ وَالإِجْهَادِ، وَقَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الشَّاطِئِ بِقَلِيلٍ سَمِعَتْ نِدَاءً يَطْلُبُ الْـمُسَاعَدَةَ.

كَانَتْ هُنَاكَ مَحَارَةٌ مِسْكِينَةٌ كَادَتْ تُحْرَقُ مِنْ شِدَّةِ الْـحَرَارَةِ أَلْقَتْ بِهَا الأَمْوَاجُ فَوقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ .



نَظَرَتْ نَجْمَةُ الْبَحْرِ إِلَى الصَّخْرَةِ واعْتَقَدَتْ أَنَّهَا سَتَنْجَحُ فِى تَسَلُّقِهَا وَحَاوَلَتْ أَنْ تَلْصِقَ أَقْدَامَهَا الصَّغِيرَةَ عَلَى الصَّخْرَةِ لتَتَسَلَّقَ وَلِكَنْ تَأْتِى مَوْجَةٌ شَدِيدَةٌ تَنْكَسِرُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَتَقْذِفُ بِنَجْمَةِ الْبَحْرِ بَعِيدًا، فَتَسْبَحُ النَّجْمَةُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى الصَّخْرَةِ وَتُحَاوِلُ وَلَكِنَّ الْـمَوْجَ وَقَفَ حَائِلاً فِى مَنْعِهَا مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَحَارَةِ الْـمِسْكِينَةِ .



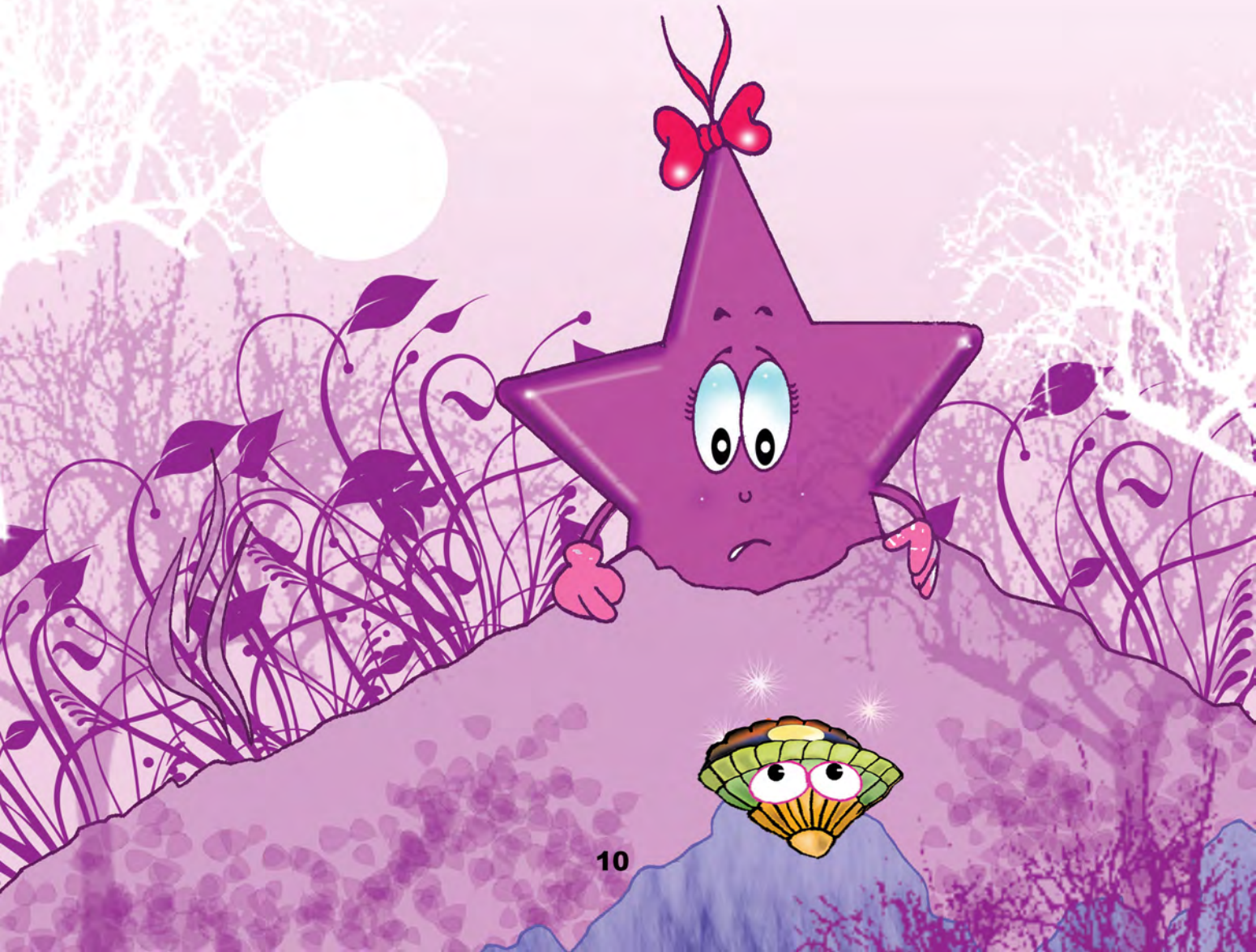
وَلأَنَّ نَجْمَةَ الْبَحْرِ مُثَابِرَةٌ، فَقَدْ رَفَضَتْ أَنْ يَهْزِمَهَا الْـمَوْجُ الْـمُتَلاَحِقُ، فَحَاوَلَتْ مِنْ جَدِيدٍ، وَهَذِهِ الْـمَرَّةُ أَلْقَتْ بِهَا الأَمْوَاجُ فَوْقَ رِمَالِ الشَّاطِئِ وَتَغِيبُ النَّجْمَةُ عَنِ الدُّنْيَا لِوَقْتٍ وَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلاَّ عِنْدَمَا لَسَعَتْهَا حَرَارَةُ الشَّمْسِ .



حَاوَلَتْ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهَا ولَكِنَّهَا أَحَسَّتْ بِالْـجَفَافِ يَسْرِى فِى جِسْمِهَا الصَّغِيرِ فَتَحَرَّكَتْ بِهُدُوءٍ وَصَبْرٍ حَتَّى أَحَسَّتْ مَاءَ الْبَحْرِ بِأَقْدامِهَا فَارْتَمَتْ بِدَاخِلِهِ وتَذَكَّرَتْ عَلَى الْفَوْرِ المحَارَةَ وَمَا تُعَانِيهِ مِنَ الْـجَفَافِ وَشِدَّةِ الْـحَرَارَةِ .



فَصَمَّمَتْ أَنْ تُسَاعِدَهَا وَسَبَحَتْ فِى اتِّجَاهِ الصَّخْرَةِ الْعَالِيَةِ وَلَكِنَّهَا نَجَحَتْ هَذِه المَرَّة فِى تَسَلُّقِهَا لأَنَّهَا تَسَلَّقَتِ الصَّخْرَةَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْـمُقَابِلَةِ لِلشَّاطِئِ فَلَمْ تُدْرِكْهَا الأَمْوَاجُ وَلَمْ تَشْعُرْ بِهَا .



وَصَلَتِ النَّجْمَةُ إِلَى الْـمحَارَةِ الَّتِى كَانَتْ عَلَى وَشْكِ الْـمَوْتِ فَأَلْقَتْ بِهَا فِى الْـمَاءِ وَقَفَزَتْ خَلْفَهَا لِتَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا.

وَفِي الْبَحْرِ سُرْعَانَ مَا اسْتَعَادَتِ الْـمحَارَةُ عَافِيَتَهَا وَنَظَرَتْ إِلَى النَّجْمَة وَشَكَرَتْهَا وَأَهْدَتْهَا لَؤْلُؤَتَهَا الْغَالِيَةَ الَّتِى صَنَعتْهَا بِنَفْسِهَا جَزَاءً عَلَى مَا فَعَلَتْهُ مَعَهَا.



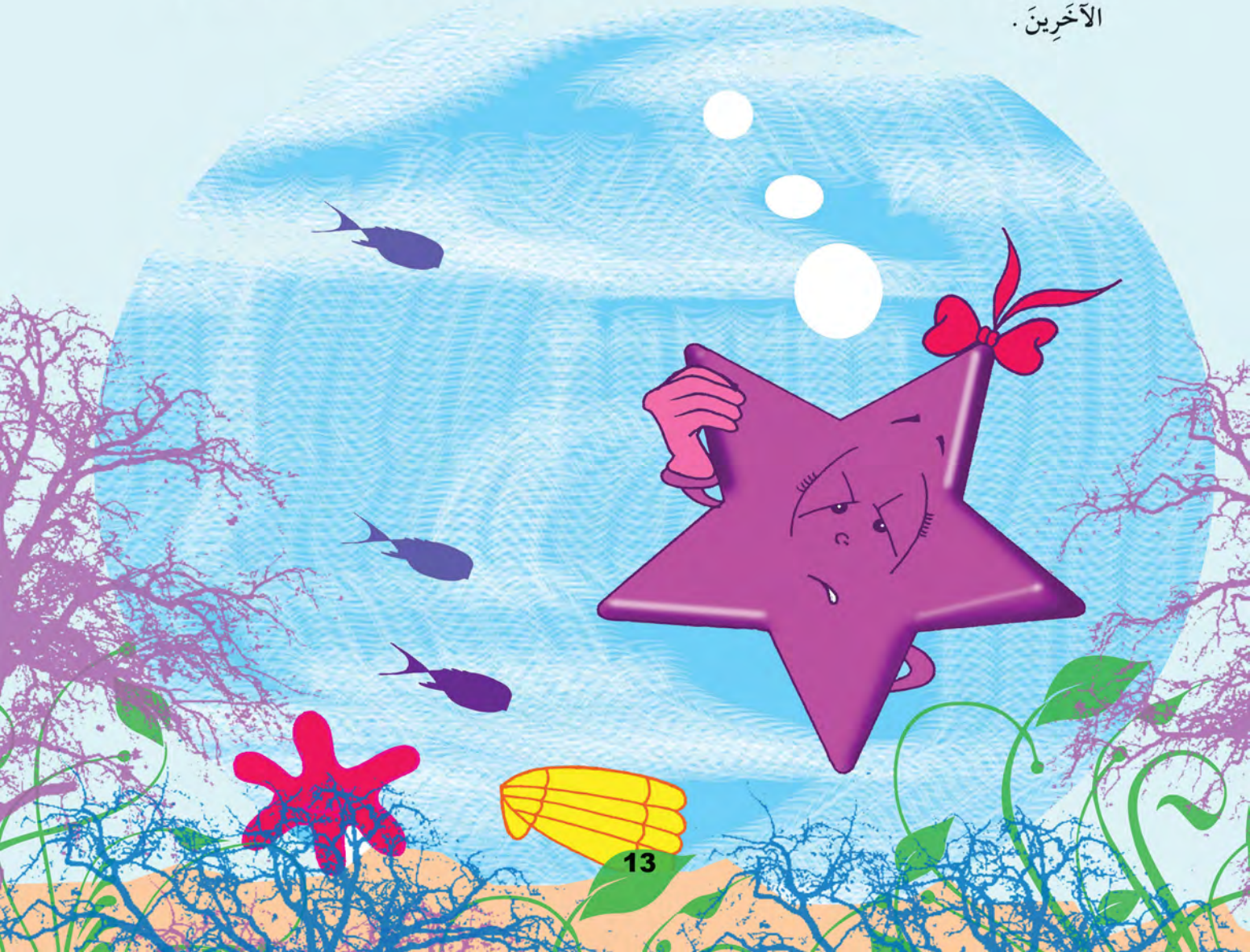
أَمْسَكَتْ نَجْمَةُ الْبَحْرِ بِاللُّؤْلُؤَةِ وَقَالَتْ : هَذِهِ أَجْمَلُ مِنْ أَىِّ زِينَةٍ، وَبِالتَّأْكِيدِ سَأَكُونُ بِهَا الأَجْمَلَ .. شُكْرًا لَكِ.

وَلَمْ تُصَدِّق الْـمحَارَةُ مَا سَمِعَتْ، فَقَالَتْ لِنَجْمَةِ الْبَحْرِ : أَنْتِ فِعْلاً أَجْمَلُ وَأَفْضَلُ نَجْمَةٍ، أَنْتِ الْوَحِيدَةُ الَّتِى قُمْتِ بِمُسَاعَدَتِى لِأَنَّكِ شُجَاعَةٌ وَصَبُورَةٌ وَذَكِيَّةٌ فَأَنْتِ مَنْ سَيُجَمِّلُ اللُّؤْلُؤَةَ وَلَيْسَتْ هِىَ الَّتِى تُجَمِّلُكِ .



شَكَرَتْهَا نَجْمَةُ الْبَحْرِ وَانْصَرَفَتْ لِتَعُودَ إِلَى بَيْتِهَا، وَفِى طَرِيقِهَا كَانَتْ تُفَكِّرُ فِى كُلِّ مَا حَدَثَ وَأَدْرَكَتْ أَنَّهَا أَخْطَأَتْ عِنْدَما فَقَدَتْ ثِقَتَهَا بِنَفْسِهَا .

وَعَرِفَتْ أَنَّهَا الأَفْضَلُ بِمَا تَمْلِكُهُ مِنْ صِفَاتٍ جَمِيلَةٍ لا يَمْلِكُهَا غَيْرُهَا وقَرَّرَتْ أَلاَّ تَتَوَقَّف عَنْ مُسَاعَدةِ الآخَرِينَ .



وَعَادَتِ النَّجْمَةُ إِلَى مَوْطِنِهَا إِلاَّ أَنَّهَا وَجَدَتْ مُفَاجَأَةً فِى انْتِظَارِهَا وَلَمْ تُصَدِّقْ مَا رَأَتْ عَيْنَاهَا – الْـجَمِيعُ يَتَشَاجَرُونَ – تُرَى مَا السَّبَبُ ؟

أَسْرَعَتْ نَحْوَهُمْ وهِىَ تَنْوِى الإِصْلاَحَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ أَنَّى لَهَا ذَلِكَ.. أَصْوَاتُهُمُ الْـمُرْتَفِعَةُ حَجَبَتْ صَوْتَهَا الضَّعِيفَ .

وَلأَنَّ نَجْمَةَ الْبَحْرِ لاَ تَعْرِفُ الاسْتِسْلاَمَ كَمَا أَنَّهَا تُحِبُّ أَهْلَهَا وَجِيرَانَهَا أَكْثَرَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ فَكَانَ لاَبُدَّ لَهَا مِنَ الْـحِيلَةِ.



فَاسْتَعْمَلَتْ أَذْرُعَهَا الْـمَرِنَةَ وَلُؤْلُؤَتَهَا اللَّامِعَةَ وَقَامَتْ بِحَرَكَاتٍ رَشِيقَةٍ وَجَمِيلَةٍ.

لَفَتَتْ أَنْظَارَ الْـجَمِيْعِ فَخَفَقَتِ الأَصْوَاتُ الْعَالِيَةُ وَتَوَقَّفَ الْـجَمِيعُ عَنِ الْـحَرَكَةِ وَلَمْ تَعُدْ تَتَحَرَّك إِلاَّ الْعُيُونُ الَّتِى ظَلَّتْ تُتَابِعُ حَرَكَاتِ النَّجْمَةِ وَلُؤْلُؤَتَهَا، سَأَلُوهَا عَنِ اللُّؤْلُؤَةِ فَحَكَتْ لَـهُمْ حِكَايَتَهَا وَعِنْدَمَا تَوَقَّفَتْ صَفَّقَ الْـجَمِيعُ لَهَا وَتَجَمَّعُوا حَوْلَهَا . عِنْدئِذٍ قَالَتْ لَهُمْ . تَحيتكُمْ لِى الأَهَمُّ مِنَ التَّصْفِيقِ أَنْ تَتَذكَّرُوا أَنَّكُمْ أَهْلٌ وجِيرَانٌ.



وَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهَا مُتَّفِقِينَ أَلاَّ يَدُبَّ الْـخِلاَفُ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْـجَمْعِ إِلاَّ نَجْمُ الْبَحْرِ !
الَّذِى اتَّجَهَ نَحْوَهَا وَأَثْنَى عَلَى ذَكَائِهَا وَجَمَالِهَا.

